شيحا ولكن واحدا فان الكثرة تودي الي الفساد في الامر
الواحد فانك ان وليت اكثر من واحد طلب كل واحد منهم
الجاه عندك والظهور علي صاحبه فيظهرون الاجتهاد
والرعية ضعيفة فربما حملوا عليها ما لا تحتمله فيكون
ذلك سببا الي قطعهم وهلاكهم فالذي تفسده بهذا النظر
اكثر مما تصلحه وقد قال عليه السلم ان المنبت
لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى وقال من يشاد هذا الدين يغلبه
وقال من استخلفك ولا تجعل يدك مغلولة الي عنقك
ولا تبسطها كل البسط فصم وافطر ونم وقم وقد اخترت
لك مسددا الزن تعدم خيرا ما دام معك وقد نظرت
له في وزعة يمشون معه فابعثه علي هذه الجباية
بوزعته فانك تحمد سيرته وتشكر بصيرته الا
وهو العلم ووزعته الثبات والاقتصاد والحزم
والرفق فانه اذا دخل الي عمالتك مع وزعته اقام
ميزان العدل وحسن السياسة فانه ناقد البصيرة
يعرف خبث الرعية ومكايدها فياخذ ما يجب لله
ويكلف علي قدر المصلحة والوسع ولم يتجاوز فاعتمد
عليه وامره علي من ذكرناه من الرؤسا من اصحاب
الخراج فانك تحمد عاقبته ان شا الله تعلى

الباب الحادي عشر في رفع الجبايات الي الحضرة الالهية

ووقف الامام القدسي عليها ورفعها الي الملك الحق سبحانه
اعلم ايها السيد الكريم اعلام تنبيه لا اعلام تعليم ان الله
تعالي هو ملك الاملاك ورب الارباب وسيد السادات
والكل عالم بوجوده اذ هو موجود علي الاطلاق الذي
لا بداية لوجوده ولا نهاية لبقائه ولا ظاهر ولا باطن
في علمه في حقه بل الاشيا كلها قديمها وحديثها اولها واخرها
اسفلها واعلاها انما ظهرت به وانما رجعت اليه منه لا
يخرج شي منه الا اليه فجميع اعمالك كلها خفيها وجليها
هو سبحانه مطلع عليها فلا يطلع لك علي ما يكرهه منك ولا
تجدك حيث نهاك ولا يفقدك حيث امرك وانت سميع مطيع
ايها السيد الكريم تعين علينا التنبيه علي الكيفية وصول
جباياتك اليك من الحضرة القلبية والحسية ومنك الي
الله تعالى ه اما الحضرة الحسية فانها تجبي المحسوسات
التي ذكرناها والخيال السير لها وصاحب خراجه الحس
فاخذ الحواس جميع المحسوسات علي اختلاف اصنافها
وتودها الي الحس صاحب الخراج فيرفعها الي خزانة الخيال
فتكتسب هنالك اسما من جنس ما رفعنا اليه وزال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)